The development of judo from a historical perspective (1880-1980)

Assist. Prof. Dr. Zainab Ali Abdul-Ameer

University of Baghdad/ College of Physical Education and Sport Science for women

zaieneb@copew.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Judo has witnessed tremendous developments since its inception until the present day. It has been distinguished by its adaptation to the various challenges it has faced throughout the ages. Judo is one of the sports that have been affected by social, technological and cultural changes. These changes reflect its transformation from the traditional Japanese martial art to a global sport practiced. All over the world, therefore, studying the historical development of judo is important, as it provides valuable insights into the development of martial arts over a century, by studying the origins, principles and techniques of judo for the period (1880 - 1980), and also enables us to gain an understanding A deeper understanding of how the art form of judo has transformed and adapted over time. The research aims to document the history of the sport of judo and trace its development from its beginnings in 1880 until 1980, and to enhance understanding of the changes in the rules and techniques of judo, and how they were affected by cultural and social factors, and to analyze the impact of the sport of judo on the lives of individuals. Societies and various cultures, and the researcher adopted the analytical historical approach to address the history and development of judo, due to its suitability and the nature of the problem, as historical research achieves a double advantage in terms of benefiting from the past to predict the future and benefiting from the present to interpret the past, based on historical, cultural and sports scientific sources, including books and research articles. And the official websites of federations and institutions specialized in judo. The most important conclusions were that the founding and growth phase of judo was a decisive phase in the development of this sport, and its founder, Jigoro Kano, played a prominent role in shaping the philosophy and ethics of judo, and judo became a part of education and culture in various countries. This shows the moral and developmental side of judo.

Keywords: development of sports, martial arts, judo, sports history.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

تطور رياضة الجودو من منظور تاريخي للمدة (1880–1980)

ا.م. د زينب علي عبد الامير

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد

ملخص البحث

عرفت رياضة الجودو تطورات هائلة منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، امتازت بالتكيف مع التحديات المختلفة التي واجهتها على مر العصور، اذ تعد رياضة الجودو واحدة من الألعاب الرياضية التي تأثرت بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية، وعكست هذه التغيرات تحولاتها من فن القتال الياباني التقليدي إلى رياضة عالمية تمارس في جميع أنحاء العالم، لذا فان دراسة التطور التاريخي لرياضة الجودو من الأهمية، كونها توفر رؤى قيمة حول تطور الفنون القتالية على مدى قرن من الزمان، وذلك من خلال دراسة أصول ومبادئ وتقنيات الجودو للمدة (1880 – 1980)، كما تمكننا من الحصول على فهم أعمق لكيفية تحول الشكل الفني للجودو وتكيفه مع مرور الوقت، ويهدف البحث إلى توثيق تاريخ رياضة الجودو وتتبع تطورها منذ بداياتها عام 1880 حتى عام 1980، وتعزيز الفهم حول التغييرات في قواعد وتقنيات الجودو، وكيف تأثرت بالعوامل الثقافية والاجتماعية، وتحليل تأثير رياضة الجودو على حياة الأفراد والمجتمعات ومختلف الثقافات، واعتمدت الباحثة المنهج التاريخي التحليلي لتناول تاريخ وتطور رياضة الجودو، لملائمته وطبيعة المشكلة، إذ يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي، بالاستناد إلى المصادر العلمية التاريخية والثقافية والرياضية ومنها الكتب، والمقالات البحثية، والمواقع الإلكترونية الرسمية للاتحادات والمؤسسات المتخصصة في الجودو، وجاءت اهم الاستنتاجات أن مرحلة التأسيس والنمو لرياضة الجودو كانت مرحلة حاسمة في تطور هذه الرياضة، وقد لعب مؤسسها جيغورو كانو، دورا بارزا في تشكيل فلسفة وأخلاقيات الجودو، وأصبح الجودو جزءا من التربية والثقافة في مختلف البلدان، وهذا يظهر الجانب الأخلاقي والتنموي للجودو.

الكلمات المفتاحية: تطور الرياضة، الفنون القتالية، الجودو، التاريخ الرياضي.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

1. التعريف بالبحث

1.1 مقدمة البحث وأهميته

في عالم يعيش تحت وطأة التطور التكنولوجي وتشبع الحياة الحديثة بالأنشطة الرقمية، تظل رياضة الجودو واحدة من الرياضات القديمة التي تحمل في طياتها تراثا غنيا من القوة البدنية والروح الرياضية، ولطالما كان لها تأثيرها على حياة الرياضيين والمجتمعات، فهي ليست مجرد نشاط بدني، بل تقع في مجال الفنون والأخلاق والثقافة.

يعود تاريخ رياضة الجودو إلى ما قبل مئة عام، حينما نشأت في اليابان كوسيلة للدفاع الشخصي وفن للقتال، إذ طور جيجورو كانو، مؤسس هذه الرياضة، أسلوبا جديدا للقتال يعتمد على استغلال قوى الخصم واستخدامها ضده، ومع مرور الزمن، تحولت هذه الرياضة من فن قتالي إلى رياضة تنافسية، تقتصر على محاولة إسقاط الخصم على الأرض بمهارة وفن.

عرفت رياضة الجودو تطورات هائلة منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، امتازت بالتكيف مع التحديات المختلفة التي واجهتها على مر العصور، حيث تعد رياضة الجودو واحدة من الألعاب الرياضية التي حظيت بالسنوات الأخيرة باهتمام كبير في مجال البحوث والدراسات الأمر الذي ساعد على حصول تطورات كثيرة في عدة مجالات (Yacoub, 2015& Hussein,)، وقد تأثرت بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية، وعكست هذه التغيرات تحولاتها من فن القتال الياباني التقليدي إلى رياضة عالمية تمارس في جميع أنحاء العالم.

ورياضة الجودو أصبحت اليوم من الرياضات التي تحتل مركزا متقدما بين الألعاب التي يتم التنافس عليها عالميا وقاريا وأولمبيا، حيث تطورت من الناحية القانونية والفنية والخططية منذ نشأتها حتى يومنا هذا (Abu Azida, 2017)، حيث تم تطوير قواعد ولوائح اللعبة لتحقيق عدالة أكبر وتشجيع استخدام التكتيكات والمهارات، كما ازداد التركيز على تعزيز القيم الأخلاقية والتنمية الشخصية من خلال ممارسة هذه الرياضة.

إن التاريخ هو السجل الذي يحفظ للأمة كل ما فيها ويسجل الحقائق والوقائع العلمية وتوثيقها وتحليلها وإعطاء الأسباب المستندة الى الحقائق لتبقى رصيدا لكل من يبحث وراء الحقائق ويريد ان يحفظ الماضي (Ghafel, et al, 2018)، كما ان لدراسة تاريخ الألعاب الرياضية وتطور مشاركاتها أهمية كبيرة، إذ يختص بمعالجة العديد من المواضيع التي تحتاجها دراستها أتباع مثل هذا النوع من مناهج البحث العلمي (Al Goumard et al,

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

2021)، وهو استقصاء ناقد عن الحقيقة لغرض معرفة الأحوال والأحداث التي رافقت مسيرة الألعاب الرياضية (Amer, & Muteb, 2019) كما يعد إحدى الوسائل لقياس مدى تطور المجتمعات وثقافتها في هذا المجال (Najah, & Abdul-ameer, 2023).

تعد دراسة التطور التاريخي للجودو من الأهمية كونها توفر رؤى قيمة حول تطور الفنون القتالية على مدى قرن من الزمان، وذلك من خلال دراسة أصول ومبادئ وتقنيات الجودو للمدة (1880 – 1980)، كما تمكننا من الحصول على فهم أعمق لكيفية تحول الشكل الفني للجودو وتكيفه مع مرور الوقت، ويسمح هذا المنظور التاريخي لرياضة الجودو للاعبين والمهتمين والباحثين في هذا المجال بتقدير السياق الذي تأسست فيه رياضة الجودو والتأثيرات الثقافية التي شكلت نموها، وبالإضافة إلى ذلك ومن خلال دراسة التطور التاريخي للجودو، يمكننا التعرف على المعالم والشخصيات الرئيسة التي ساهمت في تطور هذه الرياضة، مما مهد الطريق لشعبيتها الواسعة وإدراجها ضمن المسابقات الدولية، وعليه فإن فهم الرحلة التاريخية للجودو لا يساعد في الحفاظ على تراثها فحسب، بل يساعد أيضا في التنبؤ وإرشاد التطورات والابتكارات المستقبلية في الفنون القتالية.

2.1 مشكلة البحث

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات التاريخية في المجال الرياضي وكونها من ذوي الاختصاص في فلسفة وتاريخ التربية البدنية لم تتوصل إلى دراسة سابقة او مشابهة تناولت تطور رياضة الجودو من منظورها التاريخي ضمن المدة الزمنية التي اعتمدتها الباحثة من منطلق أن فهم تاريخ هذه الرياضة يساعد في الحفاظ على موروثها الرياضي والاجتماعي، فضلا عن توفير فهم أعمق لتأثيرها الإيجابي على ترسيخ القيم والمبادئ في المجتمعات، لذا ارتأت الباحثة الخوض في هذا الموضوع بالتدوين والتوثيق والتحليل الموضوعي، عله يساهم في إثراء المعرفة والبحث العلمي في هذا المجال.

3.1 أهداف البحث

1. توثيق تاريخ رياضة الجودو وتتبع تطورها منذ بداياتها عام 1880 حتى عام 1980.

2. تعزيز الفهم حول التغييرات في قواعد وتقنيات الجودو للمدة 1880– 1980، وكيف تأثرت بالعوامل الثقافية والاجتماعية.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

3 .تحليل لتأثير رياضة الجودو على حياة الأفراد والمجتمعات ومختلف الثقافات.

2 .منهج البحث وإجراءاته

1.2 منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التاريخي التحليلي لتناول تاريخ وتطور رياضة الجودو، لملائمته وطبيعة المشكلة، إذ يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي (Al Goumard et al, 2021)، وقد قامت الباحثة بتقديم نظرة شاملة للتطورات التي مرت بها هذه الرياضة منذ بوادر نشأتها عام 1880ولغاية عام 1980.

2.2 وسائل جمع البيانات

قامت الباحثة بتبسيط المعلومات وتقديمها بشكل تسلسلي عبر مراحل تطور رياضة الجودو، بدءا من نشأتها وتأسيسها وحتى تطور القواعد والتحكيم، والتحليل العلمي والموضوعي للتحديات التي واجهتها، والتغيرات الثقافية والاجتماعية التي أثرت عليها، والتحسينات التقنية التي طبقت على الأساليب والتدريب، خلال المدة الزمنية من عام 1880 ولغاية عام 1980، بالاستناد إلى المصادر العلمية التاريخية والثقافية والرياضية ومنها الكتب، والمقالات البحثية، والمواقع الإلكترونية الرسمية للاتحادات والجمعيات المتخصصة في الجودو.

3. مراحل تطور رياضة الجودو للمدة 1880– 1980

رياضة الجودو من رياضات النزال التي تتميز بالالتحام الجسماني بين منافسين من نفس الوزن، وتعتمد فيها جميع مهارات الرمي الخمس؛ تي – وازا، كوشي –وازا، أشي – وازا، ماسوتيمي – وازا – يوكو شيمي – وازا، فضلا عن المهارات المركبة رانزكو – وازا، والمهارات المضادة كاشي – وازا وناجي – وازا (Tariq, & Basim, 2018)، وخلال المدة الزمنية من عام 1880ولغاية عام 1980، شهدت رياضة الجودو تغيرات وتطورات كبيرة، وذلك من تأسيس رياضة الجودو على يد جيجورو كانو وتأسيس مبادئها وتقنياتها المبكرة، بالإضافة إلى انتشارها خارج اليابان واكتسابها شعبية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى إدراجها في المسابقات الدولية، بالإضافة إلى ذلك، حدث تطور في تقنيات الجودو خلال هذا الوقت، مع تغييرات في تقنيات الرمي والإسقاط، علاوة على ذلك، تم تشكيل منظمات وهيئات إدارية للجودو للإشراف على تطوير الرياضة وضمان

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

التزامها بالقيم الأخلاقية، كما كان للجودو تأثير على أساليب الفنون القتالية الأخرى ومساهمتها في تقنيات الدفاع عن النفس تأثيرا ملحوظا، بشكل عام، كانت المدة من عام 1880ولغاية عام 1980 بمثابة فترة تحول لرياضة الجودو، حيث شكلت تراثها ومهدت الطريق لتطوراتها المستقبلية.

1.3 مرحلة التأسيس والنمو (1880- 1930)

فترة التأسيس والنمو هي مرحلة مهمة في تطور رياضة الجودو، وقد شهدت العديد من الأحداث والتطورات التي ساهمت في تشكيل هذه الرياضة كما نعرفها اليوم.

تأسست رياضة الجودو على يد جيغورو كانو في اليابان بأواخر القرن التاسع عشر، حيث أدرك كانو، الذي درس تقنيات الجوجيتسو المختلفة، أن السرية المحيطة بالجوجيتسو لم تعد مناسبة، ولذلك فإن الثورة التي بدأها كانت تهدف إلى جعل الناس يفهمون أن الجودو، الذي كان على وشك ابتكاره مفتوحا لأكبر عدد ممكن من الناس، وأنه لم يكن القصد منه تطوير اللياقة البدنية للمحارب، لكنه اعتبره أداة تثقيف للشباب، كان الهدف من الجودو أن يصبح شائعا، دون أن يكون مخصصا لطبقة من المبتدئين الذين ينقلون المعرفة في ظلال الدوجو المخفية عن أعين الجمهور، منذ البداية، اتخذ الجودو بعدا جسديا، مرتبطا بممارسة نشاط يبني الجسم، وعقليا بهدف نقل القيم التي تنفع المجتمع ككل (Kowalczyk et al, (2022.

هدف كانو إلى تطوير نظام للدفاع الشخصي يعتمد على استغلال قوى الخصم وتوجيهها ضد نفسه، بدلا من الاعتماد على القوة البدنية فقط، بناء على مفهوم ippon–shobu، وهو ما يعني الكفاح من أجل النقطة المثالية، فضلا عن الفلسفة الأخلاقية لممارسة هذه الرياضة، واستوحى كانو هذا النظام من عدة أنماط من الفنون القتالية اليابانية التقليدية، مثل الجوجيتسو، بعد أن حذف منها العديد من التقنيات الخطيرة، وجعلها بطريقة ملائمة أكثر للممارسة الرياضية (عبد العليم، 2013).

في عام 1882 بدأ كانو بتعليم الجودو في معبد إيشو–جي بانارو تشو– طوكيو، والذي تم تغيير اسمه بعد عامين إلى "كودوكان" وهي المدرسة التي طور فيها نظام دوجو أو الجودو حاليا، وتعني كلمة كودوكان؛ المكان لتعليم الطريق، وكانت الكودوكان عبارة عن ساحة صغيرة بها 12 حصيرة للتدريب، واستقبل كانو في مدرسته طلبة مقيمين وغير مقيمين، وكان الثنائي توميتا تسونيرو وشيرو سايجو أول المنضمين للكودوكان (Mike, & Bradic, 2018).

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

يقوم نظام الجودو من الناحية الفلسفية أو الأخلاقية على مبدأين اثنين:

- Sei ryoku–zenyo: الاستثمار الاقتصادي للعقل والبدن.
- Jita–kyoei: التعاون والتفهم المتبادل للوصول إلى سعادة الجميع.

Seiryoku Zenyo هذا المبدأ يترجم عادة إلى "أقصى فعالية بأقل جهد"، ويعني هذا استخدام القوة بشكل ذكي وفعال لتحقيق الأهداف بأقل جهد ممكن، هذا المفهوم يعكس الفلسفة الأساسية للجودو، وكيفية استخدام القوة والحركة بذكاء للتفوق في المباريات وفي الحياة بشكل عام، اما jita–kyoei فيعكس هذا المبدأ أهمية بناء العلاقات الإيجابية والتعاون بين الأشخاص، حيث يشجع على تعزيز الروح الرياضية والتضامن بين الرياضيين، وعلى مساعدة بعضهم البعض على تطوير مهاراتهم والنجاح معا، هذين المبدأين يمثلان الأسس الأساسية لفلسفة طريقة كانو وتعزيزهما في الحياة اليومية وفي التدريب، مما يساعد في تطوير الجودو والنجاح بشكل أخلاقي ورياضي (International Judo Federation, 2023).

قام كانو في هذه المرحلة، بنقل فلسفة الجودو وقيمها اليابانية التقليدية، وقد أشار إلى الأخلاق والاحترام والتنمية الشخصية كجزء من تعليم الجودو، كما عمل على تطوير قواعد ولوائح دقيقة للجودو، هذه القواعد نظمت المنافسات، وحددت الحركات المسموحة والممنوعة، وأساليب النقاط، تم بناء جودو كودوكان حول ثلاث مجموعات رئيسية من التقنيات هي; التيمي وازا Atemi–waza (تقنيات الضرب)، وكاتامي وازا Katame–waza (تقنيات التصارع)، وناجي وازا Nage–waza (تقنيات الرمي)، وتقنيات الرمي مستمدة من مدرسة Kito–ryu، والتي يمكن تقسيمها إلى Tachi–waza (تقنيات الوقوف)، ويستطيع مصارع الجودو من خلالها إنهاء النزال في الثواني الأولى عن طريق حصوله على نقطة كاملة (الأيبون)، و Temi–waza (تقنية اليد)، وآشي وازا (تقنيات القدم)، وكوشي وازا (تقنيات الورك) (Tariq, Basim, 2018)، ويمكن تقسيم تقنيات الإمساك إلى "كانسيتسو وازا" (قفل المفاصل) و"شيمي وازا" (الخنق) و"أوساكومي وازا" (الإمساك والسيطرة)، في البدايات الأولى للجودو، كانت تقنيات قفل المفاصل والخنق يتم تعليمها فقط للطلاب المتقدمين، وكان يتوقع من الطلاب المتقدمين أيضا، أن يتعلموا كيفية التدريب بأمان وإسعاف الأشخاص الذين يتم تعرضهم للخنق أثناء التدريبات (Kodokan judo institute, 2017).

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

كما أدخل كانو نظاما للرتب والأحزمة أطلق عليه جيتا كيوي (Gita Kyu)، ويتم اعتماده لتمييز مستوى المهارة والتقدم في التدريب، إذ تمثل الأحزمة أو الشارات في الجودو مستويات مهارية مختلفة، حيث يبدأ الطلاب المبتدئين بالحزام الأبيض كأدنى مستوى ويتقدمون تدريجياً إلى الأحزمة ذات الألوان المختلفة بناءا على مهاراتهم وخبراتهم، وتشمل الأحزمة اللونية الأصفر، البرتقالي، الأخضر، الأزرق، البني تباعا قبل اجتياز اختبار خاص تقني وتنافسي، للحصول على رتبة الحزام الأسود، أو دان (من 1 إلى 10 دان)، إذ تم في عام 1883 تأسيس نظام الرتب السوداء، ومنح كانو أول حزام أسود في الجودو للطالب شيرو سايكا، ومن ثم بدأ نظام منح الرتب السوداء للاعبين المتميزين، وهذا النظام ما زال مستمرا في رياضة الجودو حتى يومنا هذا (Callan, 2020)، وشملت تقنيات الضرب: اللكمات والكوع والاصابع والركب، وضربات حواف اليدين والركلات، وكانت هذه التقنيات يتم تعليمها حصريا للجودوكا من رتب عالية فقط، وتم تنظيم الصفوف بشكل جيد، كما تم تنظيم التقنيات في مجموعات حتى يتمكن من تقديمها ببطء، مع تحسين مهارات الجودوكا، إذ كان يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: "مودانشا" (الطلاب غير المصنفين) و "يودانشا" (أصحاب الأحزمة السوداء)، وكانت الرتب تعتبر مؤشرا على مستوى مهارة كل طالب بالإضافة إلى التقنيات التي سيتم تعليمها له، كما أضاف كانو أيضا الفلسفة ومجموعة صارمة من السلوكيات لاستكمال فنه القتالي، إذ اعتمد أربع طرائق تدريس رئيسية في الجودو: "كاتاس" وهي (أشكال مرتبة مسبقا)، "راندوري" وهي (الممارسة الحرة)، "موندو" وهي (جلسات الأسئلة والأجوبة)، و"كو" وهي (محاضرات منهجية)، إذ يقوم كانو بمناقشات فلسفية مع طلابه، والتي تؤدي بالتالي إلى المبدأ الثاني للجودو: "جيتا كيوي" اي (المنفعة المتبادلة والازدهار)، كما قام كانو وتلاميذه بتطوير وتحسين التقنيات والحركات المستخدمة في الجودو، وتم تجميعها في نظام "كاتا" وهي تمارين تمثيلية تحاكي حركات المبارزة، ثم قام بتطويرها لتعزيز التدريب والفهم العميق للتقنيات والحركات المعتمدة في الجودو (Cree, 2015)، لذا عد كانو معلما ومدربا وقائدا، ففي طبيعة الحال، فإن التأثير على الآخرين يعني أن هناك حاجة أكبر من جانب القادة إلى ممارسة تأثيرهم معنويا (Jawoosh et al, 2021).

أقيمت أولى المباريات بأسلوب الجوجوتسو الأقدم، إذ كانت صعبة للغاية وكثيرا ما كلفت المشاركين حياتهم، لم يكن هناك يوكو أو كوكا (نصف أو ربع نقطة)، كانت المباراة تنتهي بتسجيل نقطة إيبون كاملة، إذ يتمكن اللاعب من خلال مهارات الرمي من الوقوف Tachi waza حسم النزال في الثواني الأولى من طريق حصوله على نقطة كاملة (الايبون) (Tariq, & Bassim, 2015)، كما اعتمدت الرميات أو الاخناقات أو الإمساك أو

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

أقفال الذراع التي من شأنها، أن تنهي الخصم تماما، وكانت المدة متروكة للقاضي، وعادة ما تستمر حتى يسقط شخص ما من الإرهاق الشديد أو ينهيها القاضي، ويمنح المباراة للفائز الواضح (International Judo Federation, 2023).

بدأت تقنيات الجودو تعتمد في تدريبات الشرطة والجيش لتعزيز التدريب البدني وتحسين تقنيات الدفاع الشخصي، وفي عام 1887 تم تنظيم أول بطولة وطنية للجودو في مقر شرطة طوكيو، سُمح لكلا المعسكرين باختيار 15 طالبا للمنافسة، واختار كانو أفضل طلابه الذين حصلوا على 13 فوزا وتعادلين، وكانت الطريقة الوحيدة للفوز بهذه المباريات، هي جعل الخصم فاقدا للوعي، أو إجباره على الاستسلام، أو إعاقته إلى درجة لا يمكنه الاستمرار في قتاله أو قتله، ومع ذلك، سيطر لاعبو الجودو على أول مباراة لهم في أسلوب اللعب المتقاطع على الرغم من القواعد الصارمة، وقد ساهمت هذه البطولة في تعزيز شعبية اللعبة وزيادة عدد اللاعبين في جميع أنحاء البلاد (Sertic et al, 2019).

عمل كانو على تطوير تقنيات السقوط (التكتيكات للسقوط بأمان) لتقليل فرصة التعرض للإصابات خلال التدريبات والمباريات، وكانت أولى التقنيات التي استخدمها شملت العديد من الرميات والتقنيات الأرضية، ومثلت هذه الأساليب الأساس للجودو الحديث وقاعدته التقنية ومن أبرزها: (Sertic et al, 2019)

- كوشي غاري (Koshi-Guruma): تقنية رمي تعتمد على توجيه الخصم بواسطة الحوض وإسقاطه على الأرض.
- أوكوري جيشي (Okuri-Eri-Jime): تقنية تقنين الرقبة للسيطرة على الخصم.
- كيزو-غاتامي (Kesa-Gatame): تقنية السيطرة على الخصم بواسطة تثبيت العضلات العلوية.
- هونتا جيما (Hon-Kesa-Gatame): تقنية تطوير من كيزو-غاتامي لتعزيز السيطرة على الخصم.
- كاتا-غوروما (Kata-Guruma): تقنية رمي تعتمد على حمل الخصم على الظهر وإسقاطه.
- أوتشي-ماتا (Uchi-Mata): تقنية رمي تعتمد على تشتيت توازن الخصم وإسقاطه.

قام جيغورو كانو بكتابة العديد من الكتب والمقالات حول فلسفة وتقنيات الجودو، وتم توزيع هذه المواد التعليمية والنشرات للمساهمة في انتشار وفهم الجودو، وهكذا يمكننا أن نرى أن إنشاء الجودو ذاته يعتمد على عملية بحث

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

علمي في الواقع، في محاضرة ألقاها عام 1889 يدعو فيها إلى إدخال الجودو للمناهج المدرسية، أشار إلى الجودو باسم "هذا العلم" (Bennett, 2009).

وفقا لروي إنمان (1987)، قام كانو بحظر تقنيات أقفال أصابع اليدين والقدمين والمعصمين والكاحلين التي كانت معتمدة في مدرسة داي نيبون بوتوكاي Dai Nippon Butoku Kai في مسابقات الجودو عام 1899 (International Judo Federation, 2023).

في عام 1899 أرسلت الأسرة الإمبراطورية كانو في زيارة بحثية إلى الأمريكتين وأوروبا للتحقيق في الممارسات التعليمية، وعند عودته إلى اليابان أصبح مديرا لكلية كوماموتو الحكومية، وأثناء سفره، استغل كانو كل فرصة لتعليم الجودو وفلسفتها الأخلاقية والترويج لها (Geert, 2017)، وفي الوقت نفسه، اجتذبت كودوكان المزيد والمزيد من الأعضاء، حيث كانت تنتقل من أماكنها بشكل متكرر للبحث عن أبنية تتسع للأعداد المتزايدة من الأعضاء المنتمين لها، وفي نفس العام تم تأسس اتحاد الجودو الياباني لتنظيم الرياضة وتوحيدها تحت هيكل تنظيمي واحد (Peter, Preenen, 2008).

في عام 1901 شرح كانو رياضة الجودو لرئيس نادي الجودو بجامعة كامبريدج، البروفيسور هيوز (Callan, 2018)، وفي عام 1902 أرسل كانو، ياماشيتا يوشي تسوجو وهو احد افضل معلمي الفنون القتالية في اليابان إلى الولايات المتحدة ، حيث قام بتدريس الجودو للرئيس ثيودور روزفلت، وقامت زوجته فودي بتدريس الجودو للسيدة الأولى (Michel, & Matsumoto, 2005)، وبحلول آذار من عام 1907، انتقلت منظمة كودوكان إلى منطقة شيتا–توميزاكا دوجي واحتوت على 300 حصيرة خاصة بالجودو، وسجل كودوكان حوالي 10000 عضو في المنظمة لمنطقة طوكيو، و 70 ألفا من أماكن أخرى (Moshe,1950)، وفي عام 1909 تلقى كانو دعوة من البارون دي كوبرتان، عبر السفير الفرنسي، يدعوه فيها ليصبح عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية، وبذلك أصبح كانو أول عضو آسيوي في اللجنة الأولمبية الدولية، واصطحب فريقا يابانيا إلى دورة الألعاب الأولمبية عام 1912 في ستوكهولم، بعد أن أسس الجمعية اليابانية للتربية البدنية لأغراض اختيار الفريق، للمساعدة في التواصل مع الأعضاء، وإدارة إرسال التعليمات (Brousse, & Matsumoto, 1999).

في عام 1916 تم حظر آشي جارامي (تشابك الركبة، التواء قفل الركبة)، ودوجيمي (ضغط الجذع الكلي، الذي يتم إجراؤه باستخدام مقص الجسم) من قبل كودوكان، إذ كان هناك عددا من الإصابات الخطيرة نجمت عن

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

استخدام هذه التقنيات (International Judo Federation, 2023)، وفي هذه الفترة تم توسيع نطاق الجودو خارج اليابان، حيث بدأ اللقاء بين لاعبين من بلدان مختلفة مما ساهم في تعزيز التبادل الثقافي والرياضي، وتم تأسيس اتحادات رياضية محلية ووطنية للجودو لتنظيم المنافسات وتوحيد القوانين واللوائح، وتم تأسيس أول ناد للجودو في أوروبا في عام 1918 (EUROPEAN JUDO UNION, 2010).

بدأت رياضة الجودو بالتعميم في المدارس والجامعات في اليابان، وقد ساعد ذلك في انتشارها وتطوير قاعدة للاعبين المحترفين والهواة، كما عمل كانو على تشجيع التدريب في سن مبكرة للأطفال والشبان، وذلك لتطوير قاعدة قوية من اللاعبين المتميزين في المستقبل، وتم اعتماد الجودو كتربية بدنية ورياضة في المدارس عام 1919، كما بدأت تظهر أول نوادي رياضية مخصصة للجودو في اليابان، وهذا ما ساهم في تعزيز انتشار اللعبة وجذب المزيد من المهتمين فيها.

في عام 1922، أنشأ كانو جمعية كودوكان الثقافية، وأعتمد المبدأين اللذين يحددان فلسفة طريقته: Seiryoku zenyo "الاستخدام الأمثل للطاقة" و Jita Kyoei "الرفاهية والمنفعة المتبادلة" (Maekawa, & Hasegawa,1963).

في عام 1923 افتتح جيجورو كانو قسما نسائيا في كودوكان، ركز على دراسة التكنيك، وعلى الكاتا لكنه لم يسمح بممارستها في المنافسة التي تعتبر خطرة على صحة أمهات المستقبل، وبحلول كانون الثاني عام 1933، أصبحت كاتسوكو كوساكي أول امرأة تحمل دان (الحزام الأسود) في كودوكان (Svinth, 2001).

كانت سنوات ما بين الحربين فترة من الاضطرابات، في ذات الوقت أصبحت الجودو تدخل النطاق العالمي تدريجيا، ولم تكن كودوكان هي المنظم الوحيد للبطولات، فمنذ عام 1914 فصاعدا بدأت المسابقات بين المدارس والكليات الجامعية.

وفي أوروبا، حدث توجه مماثل، ويبدو أن أقدم مسابقة دولية تم تسجيلها على الإطلاق كانت تلك التي جرت بين اليابانيون والروس في فلاديفوستوك عام 1917، كما أقيمت بطولة وطنية في إيطاليا عام 1924.

وذكر Syd أنه قد جرت عدد من المسابقات الكبرى خلال هذه الفترة أمام الإمبراطور، كبطولة Tenran shiai لإحياء ذكرى التنصيب عام 1929، أقيم حدث الجودو داخل أراضي القصر الإمبراطوري في طوكيو وتم تنظيمه بشكل صارم من قبل شرطة القصر الإمبراطوري (Syd, 2009).

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

في عام 1930 نظمت كودوكان بطولة يابانية بمساعدة صحيفة أساهي شيمبون، وتم تصنيف المتسابقين إلى فئتين مختلفتين، المتخصصون وغير المتخصصين، وفي وقت لاحق، تم إدخال الفئات العمرية، وفي تشرين الثاني من نفس العام، ذهب فريقان من فرانكفورت وفيسبادن إلى بريطانيا العظمى، وجرت مباريات في نادي بودوكاوي- لندن، وفي نادي ميدلاند للجودو في برمنغهام.

2.3 مرحلة الانتشار العالمي (1931-1950)

بفضل جهود كانو وتلاميذه، تطورت رياضة كودوكان جودو داخل مجتمعات المهاجرين اليابانيين في الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وكندا، وكذلك في ألمانيا وبريطانيا والدول المتأثرة ببريطانيا، قبل الحرب العالمية الثانية، تطور الجودو كثيرا في ألمانيا وأوروبا، وبدأت إضافة هذه الرياضة إلى برامج تدريب الجيش والشرطة.

في عام 1931 أقيم أولمبياد العمال الثاني في فيينا- النمسا، وفاز النمساويون بخمس فئات وزن من أصل سبع، وفي اب 1932 تم تنظيم الجودو الصيفي الدولي، أدار ألفريد رود هذا المعسكر الصيفي مع مجموعة من الخبراء اليابانيين، منهم كويزومي وتانك وإيشيجورو وكيتاباتاكي وري الكوري الذي كان يدرس في سويسرا، وقد جمعت بين لاعبي الجودو من ألمانيا وبريطانيا العظمى وسويسرا والمجر.

وبتاريخ 11 /8/ 1932 تم إنشاء الاتحاد الأوروبي للجودو في ألمانيا، وجاءت أهدافه المخططة لمواءمة الجودو مع مبادئ الرياضة والحفاظ على روابط وثيقة مع الكودوكان لتنظيم بطولة أوروبية، ومراعاة الفئات المختلفة للاعبي الجودو لتعزيز الجودو، وتحديد قواعد التدريب والمنافسة وإدخال الجودو في الألعاب الأولمبية، إلا ان الاتحاد توقف عمله بسبب قيام الحرب العالمية الثانية، ثم أعيد تأسيسه في عام 1948 (Nicolas, & Inman,1990).

في عام 1934 تم إنشاء لجنة الحزام الأسود، (يودان شاكاي) في بريطانيا، وكان أعضاء بودوكواي Budokwai نشطين ومخلصين للجودو، واعتبروا أن الجودو هو مبدأ الحياة، البودوكواي هو نادي تقليدي تأسس عام 1918 في لندن، وهو واحد من أقدم الأندية المتخصصة في فنون القتال بالمملكة المتحدة، واشتهر بتقديم تدريب متخصص في عدة فنون قتالية تقليدية، بما في ذلك الجودو والكاراتيه والجوجيتسو والكينجيتسو، كما أقيمت في نفس العام أول بطولة أوروبية بمدينة دريسدن، وفي عام 1935 اقيمت بطولة ثلاثية في فرانكفورت بمشاركة الفرق الألمانية والبريطانية والسويسرية.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

في عام 1936 حضر كانو دورة الألعاب الأولمبية في برلين بصفته عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية، وكان قد تلقى تعليمات من الحكومة اليابانية بمحاولة تأمين دورة الألعاب الأولمبية لعام 1940، ولقد كان من الداعمين لذلك، وفي الكونغرس منحت اللجنة الأولمبية الدولية الألعاب لطوكيو، حيث كان المقصود من الجودو أن تكون رياضة استعراضية، إلا أن الدورة لم تعقد لاندلاع الحرب العالمية الثانية (Fushimi,1993).

في ألمانيا ارتبط ظهور الطريقة اليابانية، كما هو الحال في بلدان أخرى، باكتشاف ثقافة اليابان وقوتها العسكرية، وأصبح تنظيم التربية البدنية والرياضة أولوية سياسية، إذ تم إجراء إصلاحات أساسية من أجل السيطرة على الهياكل الرياضية الوطنية ونتيجة لذلك، أفاد تطور الطريقة اليابانية إلى حد كبير هذا الاتجاه العام، حيث منحت الشرطة والجيش مكانة خاصة للجوجيتسو والجودو، وأرجع الحزب الوطني الاشتراكي الدور الكبير للأنشطة الرياضية في تكوين المواطنين، وتم استغلال القيم الرجولية والتكوينية للتدريبات البدنية والرياضات القتالية في تعليم القوات الخاصة في الجيش، وبتاريخ 16 – 18 /10/ 1936 أقيمت بطولة الجودو الألمانية العاشرة للأندية، بمشاركة 91 لاعبا يمثلون 32 ناديا، تم التنافس على ثلاث فئات عمرية، وخمسة فئات للوزن: –50 كغم، –56 كغم، –63 كغم، –72 كغم، وأكثر من 72 كغم.

في عام 1938 ولأول مرة بفضل جهود جون بارنز الرئيس لبودوكواي، ظهرت الجودو على شاشة التلفاز البريطاني، وقد كان الجودو البريطاني بمثابة نقطة انطلاق أوروبية لجودو كودوكان.

في عام 1938 سافر كانو إلى القاهرة لحضور اجتماع المجلس الأولمبي الدولي، حيث تمكن من ترشيح طوكيو لدورة الألعاب الأولمبية عام 1940، وتوفي على متن السفينة العائدة إلى اليابان بعد المؤتمر عن عمر يناهز 78 عاما، واجهت الجودو فترة من التحول والتكيف، وقد عمل تلاميذ كانو وخلفاؤه بجد للحفاظ على تعاليمه وتوسيع نطاق الجودو داخل اليابان وعلى المستوى الدولي (Callan, 2020)، وفي عام 1939، تم إدراج 220 جمعية للجودو في ألمانيا، وبلغ عدد الأعضاء فيها 7957 عضوا، بينهم 68 امرأة.

في الولايات المتحدة، انتشر الجودو في جميع أنحاء الولايات، لكنه لم يتطور بشكل ملحوظ على المستوى الوطني حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية، بعد الحرب، عاد العديد من الجنود الأمريكيين الذين درسوا الجودو في اليابان أثناء الاحتلال إلى بلادهم لتدريسها، فقد ساعدوا جنبا إلى جنب مع المجتمعات اليابانية الموجودة في

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

جميع أنحاء الولايات المتحدة، في ترسيخ رياضة الجودو كواحدة من أكثر فنون الدفاع عن النفس التي تمارس بالولايات المتحدة في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين (Fushimi,1993).

في فرنسا منذ عام 1940، تم تطوير نسخة غربية من طريقة كانو على يد البروفيسور كاوايشي، بمساعدة المهندس موشيه فيلدن كريس، تعتبر طريقة كاوايشي ناجحة للغاية في أوروبا وفي جميع أنحاء البلدان المتأثرة بفرنسا.

بتاريخ 5/6/ 1949 تأسس الاتحاد الياباني للجودو، وتوسعت رياضة الجودو على مر الزمن وأصبحت شعبية عالميا تأسست اتحادات وجمعيات للجودو في العديد من الدول حول العالم في السنوات التي تلت تأسيس الاتحادات اليابانية (International Judo Federation, 2023).

3.3 مرحلة الاعتراف الدولي والأولمبياد (1951 – 1980)

أصبحت رياضة الجودو شائعة بين الرجال والنساء والشيوخ، فهي تلائم مختلف الأعمار، وزاد عدد ممارسيها على المستوى العالمي، تم الاعتراف برياضة الجودو كرياضة قتالية رسمية وتنافسية تستحق الاعتراف على المستوى الدولي، وفي عام 1948 تمت صياغة قواعد مسابقة كودوكان للجودو وكتابتها، مع ترجمتها رسميا إلى اللغة الإنجليزية.

تأسس الاتحاد الدولي للجودو (IJF) بتاريخ 20 /7/ 1951 في مدينة لوزان بسويسرا (Benesch, 2020)، بهدف توحيد جهود الاتحادات الوطنية للجودو من مختلف البلدان وتطوير اللعبة وتنظيمها على مستوى دولي، وشهدت هذه المرحلة توحيد اللوائح والقوانين وتطوير البنية التحتية للرياضة، وعمل الاتحاد الدولي للجودو منذ تأسيسه على تطوير وتنظيم البطولات العالمية والقارية للجودو، بما في ذلك بطولة العالم، وبطولات كأس العالم في مختلف الفئات والأوزان، كما قام بتطوير وتحديث قواعد اللعبة لضمان عدالة المباريات وسلامتها، بالإضافة إلى الجوانب الرياضية الأخرى، وسعى الاتحاد إلى تعزيز القيم الأخلاقية التي تتجذر في رياضة الجودو، مثل الاحترام والتواضع والتحمل، وتعزيز روح التعاون والسلام بين الأمم من خلال هذه الرياضة.

في عام 1956 تم تنظيم أول بطولة عالمية في رياضة الجودو بطوكيو، وشارك فيها 32 لاعبا من الرجال فقط مثلوا 21 دولة، وكانت المشاركة بفئة واحدة للوزن المفتوح، وفازت بها اليابان بحصولها على ميداليتان، واحدة ذهبية، وواحدة فضية، وأصبح الجودوكا الياباني شوكيشي ناتسوي أول بطل عالمي في تاريخ هذه الرياضة،

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

وذلك بعد فوزه على مواطنه يوشيهيكو يوشيماتسو في المباراة النهائية، وأقيمت النسخة الثانية من بطولة العالم أيضا في طوكيو بعد عامين، وفاز اليابانيون بالمركزين الأول والثاني في البطولة للمرة الثانية، ومن التعديلات التي أجريت في قواعد الجودو من قبل الاتحاد الدولي للجودو (IJF) عام 1958 انه لم يعد مسموحا بأقفال الرقبة والساق، حيث تم تقييد استخدام تقنيات قفل الساق في إطار جهوده لتحسين سلامة الرياضيين وتقليل خطر الإصابات الخطيرة (Stevens, 2013).

في عام 1960 تم إدراج رياضة الجودو ضمن البرنامج الأولمبي كرياضة استعراضية، وأدخلت ضمن الجدول الأولمبي في دورة طوكيو عام 1964، حيث تم الاعتراف بها كرياضة أولمبية، مما ساهم بزيادة شهرتها وانتشارها على مستوى عالمي، وشارك في هذه الدورة 72 لاعبا مثلوا 27 دولة، وحققت اليابان الفوز فيها بحصولها على 4 ميدالية: 3 ميدالية ذهبية، 1 ميدالية فضية (The Olympic studies center, 2017).

في عام 1961 أقيمت بطولة العالم للمرة الأولى خارج اليابان في مدينة باريس، وفاز الجودوكا الهولندي أنتون جيسينك على البطل العالمي السابق، كوجي سوني، ليصبح أول بطل عالم غير ياباني، وفي عام 1967 تم تغيير زي الحكم من الجودوجي إلى سترة وربطة عنق، تم هذا التغيير لتمييز الحكام بشكل أفضل عن مصارعي الجودو ولزيادة الوضوح والاحترافية خلال المسابقات.

غابت الجودو عن دورة مكسيكو عام 1968، لتعود بدورة ميونخ– ألمانيا، واقتصرت المنافسات في البداية على مشاركة الرجال فقط، وكان التغيير الرئيسي في الجودو هو إدخال فئات الوزن للألعاب الأولمبية عام 1964، وحتى ذلك الحين كانت بطولات العالم مفتوحة لجميع الأوزان في فئة واحدة، ولكن بدءا من أولمبياد طوكيو تم تقديم 3 فئات وزن هي: 68 كغم، – 80 كغم، +80 كغم، بالإضافة إلى فئة للوزن المفتوح، ثم تم توسيع الفئات إلى 6 أوزان (بما في ذلك فئة الوزن المفتوح) بحلول الألعاب الأولمبية التالية، وتم توسيعها مرة أخرى إلى 8 فئات في أولمبياد عام 1980 (Callan, 2008).

يعطي قانون الجودو للاعب الحق في استخدام جميع أجزاء جسمه في التعامل مع الخصم (Masoudi, 2023)، وكانت القواعد تمنح إيبون وهي اعلى نقطة تمنح في نظام النقاط للجودو، وكانت تمنح لرفع خصم إلى مستوى الكتف وطرحه على ظهره، في عام 1973 تم إسقاط هذه القاعدة لتجنب احتمال إسقاط المتسابق من هذا الارتفاع.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

نتيجة للتطورات في كافة مجالات حياة الإنسان، فقد قطعت عملية التدريب خطوات كبيرة على جميع المستويات، مع زيادة المعلومات الإنسانية، وتحسين القدرة، وحل المشكلات (AL–Attar, Jari, 2023)، كما شهدت هذه الفترة محاولة الدراسات والبحوث العلمية إيجاد أساليب وطرق جديدة للتعلم والتدريب بالاعتماد على العديد من المعدات ووسائل التعلم والتدريب المبتكرة من أجل تطوير وعلاج المشكلات في المجالات الرياضية (Oudah, & Rajabi, 2023)، حيث أن تطور المستويات المهارية والانجازات الرقمية المذهلة، في مختلف الألعاب الرياضية، لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء نتيجة لتطور مختلف علوم الرياضة الاساسية والسائدة ولمختلف الفعاليات الرياضية، ومنها الفنون التنافسية (القتالية)(Jalal, 2015)، هذه التطورات بالتأكيد قد كان لها تأثير على رياضة الجودو كالتعديلات المستمرة في قواعد المنافسات الخاصة بالرياضة لأسباب تتعلق بالسلامة والحفاظ على العدالة في المباريات، ولتشجيع العمل، وجعل الجودو أكثر ملائمة للمشاهدين، بالإضافة إلى أسباب اخرى، ففي عام 1980 تم اعتماد قاعدة للسلامة، وهي حظر تقنية كاني باسامي Kani Basami (المقص الطائر)، وهذه التقنية تتضمن أن يقف اللاعب بوجه خصمه الذي يكون مستلقيا على ظهره على الأرض، ثم يقفز اللاعب فوق رأس الخصم بساقيه، ويجلس على ظهره مما يسمح له بتثبيت الخصم ومنعه من الحركة، وتم حظرها بعد أن أصيب اللاعب ياسوهيرو ياماشيتا بكسر في الكاحل بسببها مما كاد أن يعرض مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية اللاحقة للخطر، فضلا عن ذلك فقد نصت القواعد سابقا على 20 دقيقة كحد أقصى، وفي بداية السبعينيات كانت نهائيات بطولة العالم تستمر لمدة تصل إلى 15 دقيقة (Ohlenkamp, 2003).

في عام 1972 كانت المقدمة لمنطقة الخطر الحمراء بعرض 1 متر ومنطقة الأمان بعرض 2.5 متر، كما تم إدخال لوحة النتائج لعرض مفتوح للنتائج والجزاءات كما يعلنها الحكم، حيث يتم عرض مقدمة عن النتيجة الجزائية لليوكو وكوكا والعقوبات الجزائية للشيدو وتشوي، وقد سمح هذا للحكام والمتفرجين بمتابعة عملية اتخاذ القرار فور حدوثها، قبل هذه المبادرة، إذ كان يتعين على الحكام أن يتذكروا كل إجراء طوال مدة المسابقة، قبل إعلان قرارهم عند انتهاء الوقت، ثماني دقائق لنصف النهائي وعشر دقائق للنهائيات، وفي عام 1974 تمت إضافة الدرجات الأصغر من يوكو Yuko وهي نصف نقطة، وكوكا koka وهي ربع نقطة، وتم تقديم عقوبة (شيدو) للعب بسلبية منعا للمماطلة أثناء المباراة، كما تم توحيد مفردات الحكم باللغة اليابانية وفي عام 1975 تم

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

التوقف عن ممارسة ركوع المتسابق عند تلقي كيكوكو لأنه اعتبر مهينا للغاية، كما تم التخلي عن وضعية الركوع لإعادة ترتيب الجودوكا (Callan, 2008).

في عام 1976 تم تحديد المبادئ التوجيهية للعقوبات بشكل أكثر دقة، مما أدى إلى تطبيق أكثر توحيدا للعقوبات على الأفعال غير القانونية، كما تم تثبيط القدرة الرياضية للاعبي الجودو على الهبوط من رمية "الجسر" من خلال إعطاء درجة أعلى، كان هبوط "الجسر" خطيرا على الأرجح، مما يعرض رقبة لاعب الجودو أو رأسه لإصابة محتملة عند الاصطدام الشديد بالحصيرة، عندما يتمكن أحد المنافسين من الوقوف، بينما يظل خصمه متمسك بظهره، يتم إيقاف الإجراء مؤقتا عن طريق تطبيق مادة ماتي، حتى هذا الوقت، لم يكن إيقاف الساعة الزمنية تلقائيا عندما يدعو الحكم ماتي Mati لإيقاف الساعة، ويطلب من الحكم أيضا الاتصال بجيكان، وهي ساعة توقيت المباراة، واعتبارا من عام 1976، عندما يصدر الحكم ماتي، فهذا يعني تعليق العمل على السجادة، وإيقاف الساعة (Callan, 2008).

شهدت رياضة الجودو تغيرات كبيرة على صعيد القوانين التي تحكم النزالات، إضافة الى جوانب أخرى منها آلية ترتيب اللاعبين وتصنيفهم عالميا (Mohammed, 2017)، ففي عام 1978 تم إيقاف الممارسة الخطيرة المتمثلة في قيام الرامي بتحريك رأسه بحيث يكون رأسه ملامسا للحصيرة، أثناء محاولته تطبيق رميات مثل أوتشيماتاوهاراي غوشي أو ماكيكومي، كونها سببت قلقا كبيرا في عالم الجودو، اذ كان بعض المتنافسين يتسببون في إصابات العمود الفقري لأنفسهم، مما أدى في بعض الحالات إلى إصابتهم بإعاقة دائمة، فتم إيقاف محاولة الإجراء هذه من خلال تقديم الاستبعاد الفوري، خلال هذه الفترة، كما تم إدخال شرط "الوقت الطبي"، بحد أقصى 5 دقائق، كي يتمكن اللاعب من علاج الإصابة، ومع ذلك، فقد تم إساءة استخدام هذا الامتياز إلى حد كبير وكان لا بد من تعديل القواعد بشكل أكبر، إذ أن مشكلة الفحص الطبي وتلقي العلاج تعد مشكلة تتطلب مراجعة مستمرة من قبل لجنة التحكيم، كما تم إيقاف ممارسة منح الفوز تلقائي للمتسابق صاحب أقل عقوبة، في حالة التعادل، ويقوم الحكام بتحديد الفائز بأغلبية الأصوات (Calmet et al, 2017).

في عام 1979 تمت زيادة فئات الوزن إلى 7 فئات، بالإضافة إلى الفئة المفتوحة، كما تم وضع معايير محددة للجودوجي، إذ كان لا بد من ربط الشعر الطويل بشكل آمن، كما تم تحديد ألوان القمصان المخصصة

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

للمنافسات، وتم استبدال حزام درجة المنافس بالكامل بحزام أبيض أو أحمر، تم تعديل هذا لاحقا لتوفير حزام الدرجة بالإضافة إلى الحزام الثاني، الوشاح الأحمر أو الأبيض (Franchini et al, 2019).

على الرغم من هذا التوسع التدريجي، استغرق الأمر حتى عام 1980 لكي تشارك النساء في بطولة العالم، حيث أقيمت أول بطولة عالمية للنساء في مدينة نيويورك عام 1980، وتمت عقدها في الأعوام البديلة مع بطولة الرجال حتى بطولة العالم للجودو عام 1987 التي أقيمت في إيسن، حيث دمجت كلا البطولتين في بطولة واحدة للعالم (Mike et al, 2019).

4. الاستنتاجات والتوصيات

1.4 الاستنتاجات

في ضوء المنظور التاريخي لرياضة الجودو عبر مراحل تطورها فقد عدت آداب الجودو، والبعد الجمالي لها جزءا كبيرا من الانضباط العقلي والجسدي، وبقدر ما كونها وسيلة للدفاع والهجوم، فمن الممكن النظر إلى الجودو، على أنها رياضة خالصة، تتكون من تمرينات مكثفة، ومشاركة تنافسية، وتعليم نخبوي، وبناء الشخصية، أنها أسلوب حياة، فقد عملت مبادئ الجودو داخل وخارج الدوجو، في مكان العمل، في المدرسة، في العالم السياسي، في الأسرة... في كل مكان، وتوصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:-

1. أن مرحلة التأسيس والنمو لرياضة الجودو كانت مرحلة حاسمة في تطور هذه الرياضة، وقد لعب مؤسسها جيغورو كانو، دورا بارزا في تشكيل فلسفة وأخلاقيات الجودو.

2. أصبح الجودو جزءا من التربية والثقافة في مختلف البلدان، وهذا يظهر الجانب الأخلاقي والتنموي للجودو.

3. تم تطوير نظام رتب الأحزمة والشارات لتمييز مستوى مهارة الجودوكا وتحفيز التقدم، وهذا النظام لا يعكس فقط مهارة اللاعب في الجودو، بل يعكس أيضا التزامه بالقيم الأخلاقية والفلسفية التي تنطوي عليها هذه الرياضة.

4. تطور تقنيات الجودو من خلال تقسيمها إلى أنواع مختلفة، وتطوير تمارين تمثيلية لتعزيز التدريب، بالإضافة إلى تطوير القوانين والقواعد لتحديد كيفية تسجيل النقاط وإنهاء المباريات، هذا التطور يعد تطورا مستداما لتقديم منافسات عادلة وآمنة.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

5. الأثر العالمي للجودو وتوسيع نفوذها، من خلال جهود جيغورو كانو وتلاميذه التي أسهمت في نمو وانتشار الجودو خارج اليابان، بما في ذلك في الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وأوروبا.

6. قيمة الجودو كمهارة للدفاع الشخصي والتدريب البدني، كونها أصبحت جزءا من برامج تدريب الجيش والشرطة في المجتمعات المختلفة.

7. تعزيز دور الجودو في المدارس والجامعات في العديد من دول العالم، لتطوير قاعدة قوية من اللاعبين وزيادة الاهتمام بهذه الرياضة.

8. إنشاء الاتحاد الأوروبي للجودو في عام 1932 وإعادة تأسيسه عام 1948، يظهر الجهود التي بذلت لتنظيم الجودو على مستوى أوروبي وتعزيزها في القارة.

9. الأثر السياسي للجودو، حيث تم ترويج الرياضة والقيم الرياضية كجزء من الجهود الوطنية في مختلف البلدان.

10. ساهم تأسيس الاتحاد الدولي للجودو (IJF) عام 1951 في زيادة انتشار رياضة الجودو عالميا، وتطوير القواعد والقوانين للجودو.

11. نظمت أول بطولة عالمية في رياضة الجودو بطوكيو عام 1956، وفازت فيها اليابان، وأصبح الجودوكا الياباني شوكيشي ناتسوي أول بطل عالمي في تاريخ هذه الرياضة.

12. تقديم الجودو في الأولمبياد عام 1960 كرياضية استعراضية، وإدراجها كرياضة أولمبية في دورة طوكيو عام 1964 كان له الأثر الكبير على اتساع شهرة الجودو وانتشارها على المستوى العالمي.

13. التطور في المعدات والملابس المعتمدة في الجودو عكس زيادة الأمان والكفاءة للاعبين.

14. إدخال فئات مختلفة للأوزان إلى منافسات الجودو سمح بزيادة التنافس، وإتاحة الفرص لمزيد من الرياضيين للمشاركة فيها.

15. تشجيع مشاركة النساء في بطولات الجودو، ودمجها مع بطولات الرجال في بطولة واحدة للعالم، يعد نجاحا في تعزيز المساواة في الرياضة.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

2.4 التوصيات

1. تعزيز مفهوم الجودو ليس فقط كرياضة بدنية وتنافسية ولكن أيضا كأسلوب حياة يتضمن تنمية الشخصية والقيم الأخلاقية والمهارات الحياتية من خلال دمج الجودو في برامج التعليم.

2. توفير فرص لممارسة الجودو في مختلف المجتمعات والمجالات والمؤسسات.

3. دعم مشاركة النساء في رياضة الجودو، وضمان تكامل بطولات الرجال والنساء في الأحداث الرياضية.

4. الاستمرار في تحسين المعدات والملابس المستخدمة في الجودو لضمان سلامة وكفاءة اللاعبين.

5. دعم التعاون بين الاتحادات الوطنية والدولية لتبادل الخبرات وتعزيز تطوير الجودو على مستوى عالمي.

6. ضرورة الاستثمار في الأبحاث التقنية والعلمية لتحسين تقنيات الجودو والفهم العلمي بشكل أعمق للتأثيرات البدنية والنفسية لممارسة هذه الرياضة.

7. ضرورة تطوير حملات التوعية والتفاعل مع الجمهور لزيادة شعبية الجودو وفهمها بشكل أفضل.

8. التأكيد على إقامة برامج واحداث رياضية تروج لمشاركة الشباب في الجودو وتشجع الأجيال الصاعدة على ممارسة هذه الرياضة.

المصادر

- عبد العليم، عبد الحليم، محمد. الإسكندرية:ق الحديثة لتعليم الجودو. ط1. الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة، ص 13
- Al-Attar, L. S., & Jari, H. Sh. (2023). The effect of special exercises according to the designed device in developing the performance of a kinetic chain on the balance of the beam device, Ibero-American Journal of Exercise and Sports Psychology. Full Length Research Article – Volume 18, Issue 3
- Abu Azida, A. H. (2017). The Effects of Complex Training on Special Motor Abilities for Some Attack Skills in Judo Sport. Modern Sport, 16(1), 30.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

Retrieved from https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/72

- Amer, F. CG., & Muteb, M. T. (2019). The historical development of the Olympic high jumper, the first round of the Athens 1896 to Twenty-sixth session 1996 Atlanta. Modern Sport, 10(14). Retrieved from https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/382
- Al Goumard, J. A., Khaleelie, S. A., & Mohammad, H. Kh. (2021). Basketball History In Schools of Mosul City 1932 -1958. Modern Sport. Retrieved from https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/745
- Benesch, O. (2020). Olympic samurai: Japanese martial arts between sports and self-cultivation. Sport in History. Volume 40, 2020 - Issue 3: Masculinities in Martial Arts and Combat Sports – an Interdisciplinary Issue. p. 328-355 https://doi.org/10.1080/17460263.2020.1739739
- Brousse, M., & Matsumoto, D. R. (1999). Judo: A Sport and a Way of Life. Switzerland: International Judo Federation
- Bennett, A. (2009), Jigoro Kano and the Kodokan An Innovative Response to Modernisation (1st edn). Tokyo, Japan: Ködökan Judo Institute.
- Callan, M. (2008) .Elite sport and education support systems: a case study of the Team Bath Judo Programme at the University of Bath. PHD of Bath University. pp. 65-77.
- Callan, M. (2020). Judo. The Routledge Handbook of Sport in Asia. Fan Hong, Lu Zhouxiang Retrieved from https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9780429061202-10

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Calmet, M, Pierantozzi, E., Sterkowicz, S., Challis, B. & Franchini, E . (2017). Rule change and Olympic judo scores, penalties and match duration. International Journal of Performance Analysis in Sport. Volume 17, - Issue 4, p. 458-465 https://doi.org/10.1080/24748668.2017.1350489
- Callan, M. (2018). Scientific Research in Judo: a potted history. Conference: 5th European Science and Judo Research Symposium. At: Porec, Croatia https://www.researchgate.net/publication/326606443_Scientific_Research_in_Judo_a_potted_history
- Crée, C. D. (2015). Kodokan Judo's Three Orphaned Form of Counter Techniques – Part 1 The Gonosen-no-kata "Forms of Post-Attack Initiative Counter Throws". Archives of budo | History, | Volume 11 | 93. https://files.4medicine.pl/download.php?cfs_id=1387
- Fushimi, K. 1993. Cultural and Historical Transformation of Judo in the United States and Japan: Is Sport Dependent on the Dominant Culture? A thesis submitted to Oregon State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science. P. 29.
- Franchini, E, de Moura, C. F. D., Shiroma, S. A., Humberstone, C. & Julio, U. F. (2019). Pacing in judo: analysis of international-level competitions with different durations. International Journal of Performance Analysis in Sport 19:1, p.121-130 https://doi.org/10.1080/24748668.2019.1570458
- Ghafel, N. H., Abdul-Amir, Z. A., & Katae, A. J. (2018). The historical development and the results achieved for Iraq in the performance of high jump efficiency in the Arab sessions for the period from 1953 to 1976.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

Modern Sport, 17(3). Retrieved from https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/767

- Hussein, S. A., & Yacoub, L. R. (2015). The impact of fixed ladders hung up exercises in the development of special power, according to the area of activity of some muscles of the arms of the judo players. Modern Sport, 14(1), 11. P.150 Retrieved from https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/230
- International Judo Federation. (n.d.c). Timeline. Retrieved February 28, 2023, from https://www.ijf.org/history/timeline
- Jalal, S.H. (2015). Effect exercises skill in the development of the private care performance of the young Taekwondo players. Modern Sport, 14(4), 17. Retrieved from https://jcopew.uobaghdad.edu.iq/index.php/sport/article/view/163
- Jawoosh, H. N., Hatem, A. D., Abdul Razak, M., Kzar, M. H. (2021). Leadership theories in management and psychological educational fields. Modern Sport, 20(2), 0109. https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.2.0109
- Kodokan judo institute. 2017. Names of Judo Techniques. http://kodokanjudoinstitute.org/en/waza/list/
- Kowalczyk, M., Stachowiak, Z. M., Błach, W., and Kostrzewa, M. (2022). "Principles of Judo Training as an Organized Form of Physical Activity for Children." International Journal of Environmental Research and Public Health 19 (4) (February 9): 1929. doi:10.3390/ijerph19041929 .

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Maekawa, M., Hasegawa Y. (1963). STUDIES ON JIGORO KANO – Significance of His Ideals of Physical Education and Judo http://kodokanjudoinstitute.org/en/docs/04maekawa_en.pdf
- Mohammed, Z. (2017). Analytical Study of the Grand Slam Judo Championship / Abu Dhabi 2017. Journal of Physical Education, 29(4), 332–342. https://doi.org/10.37359/JOPE.V29(4)2017.1112
- Mike, C., Heffernan, C. & Spenn, A. (2019). "Women's Jiu Jitsu and Judo in the Early Twentieth Century: The Cases of Phoebe Roberts, Edith Garrud, and Sarah Mayer." The International Journal of the History of Sport. p.1–24
- Masoudi, M. (2023). The factorial structure of some physical measurements as an indicator for the selection of judo players in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Physical Education, 35(3), 877–865. https://doi.org/10.37359/JOPE.V35(3)2023.1520
- Michel, B, & Matsumoto, D. (2005). Judo in the U.S.: A Century of Dedication. Berkeley, CA: North Atlantic.
- Moshe, F. (1950). "Research Work at the Budokwai." Judo Quarterly Bulletin 5. p. 4.
- Mike, C., & Bradic, S. (2018). Historical Development of Judo." In The Science of Judo, edited by M. Callan, 25–31. London: Routledge.
- Najah, H. A, & Abdul-ameer, Z. A. (2023). Tracking the historical march of the participation and achievement of Paralympic players to lift weights weighing 49 kg in the Iraq Clubs Championship for the period (2019–2022). Modern Sport, 22(1), 0068. https://doi.org/10.54702/ms.2023.22.1.0068

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Ohlenkamp, N. 2003. Evolution of Judo Contest Rules https://judoinfo.com/rules2/
- Oudah, I. Gh, & Rajabi, R. (2023). Designing an electronic vest to evaluate movement abilities in foil fencers. SPORT TK EurAmericen Journal of Spart Sciencn DOI: https://doi.org/10.6018 sportk.556251
- Peter, D. D., & Preenen, P. T. (2008). "No Effect of Blue on Winning Contests in Judo." Proceedings: Biological Sciences 275, no. 1639 : 1157-62
- Nicolas, S., & Inman, R. (1990). Olympic Judo: History and Techniques. Swindon: Ippon/Crowood
- Stevens, J. (2013). The Way of Judo: A Portrait of Jigoro Kano and His Students. Boulder, CO: Shambhala Public-tions inc.
- Svinth, J. R. (2001). The Evolution of Women's Judo 1900-1945. Yo: Journal of Alternative Perspectives no. 2
- Sertic, H., Corak, S., and Segedi, I. (2019). 6TH European Judo Science & Research Symposium and 5TH Scientific and Professional Conference „Applicable Research in Judo" Proceedings Book. Porec- Croatia. P. 8-9 .
- The Olympic studies center. Osc reference Collection. (2017). Judo. History of Judo at the Olympic Games.
- Tariq, U., & Bassim, H. (2015). The Effect of Special and Training-Competition Exercises on the Development of the Throws Standing Techniques for Junior Judokas. Journal of Physical Education, 27(1), 235-253. https://doi.org/10.37359/JOPE.V27(1)2015.534

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

- Tariq, U., & Basim, H. (2018). The Effect of Using Training Apparatus For Developing Some Physical and the Artistic Performance of Throwing From Standing Position (Te-waza) In Youth Judo Fighters. Journal of Physical Education, 30(2), 1–21. https://doi.org/10.37359/JOPE.V30(2)2018.348

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853